وكن لربك ذا حب لتخدمه إن المحبين للأحباب خدام وأنشد آخر ما للمحب سوي إرادة حبه إن المحب بكل حال يصرع ومن أعظم ما يتقرب به العبد إلى ا تعالى من النوافل كثرة تلاوة القرآن وسماعه بتفكر وتدبر وتفهم قال حبان بن الأرت لرجل تقرب إلى ا تعالى ما استطعت واعلم أنك لن تتقرب إليه بشيء هو أحب إليه من كلامه وفي الترمذي عن أبي أمامة مرفوعا ما تقرب العبد إلى ا تعالى بمثل ما خرج منه يعني القرآن لاشيء عندالمحبين أحلي من كلام محبوبهم فهو لذة قلوبهم وغاية مطلوبهم قال عثمان لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام ربكم وقال ابن مسعود من أحب القرآن أحب ا ورسوله قال بعض العارفين لمريد أتحفظ القرآن قال لا واغوثاه با لمريد لا يحفظ القرآن فبنم يتنعم فبنم يترنم فبنم يناجي ربه تعالى كان بعضهم يكثر تلاوة القرآن ثم اشتغل عنه بغيره فرأي في المنام قائلا يقول له إن كنت تزعم حبي فلم جفوت كتابي أما تأملت ما فيه من لطيف عتابي ومن ذلك كثرة ذكر ا الذي يتوطأ عليه القلب واللسان وفي مسند البزار عن معاذ قال قلت يا رسول ا أخبرني بأفضل الأعمال وأقربها إلى ا تعالى قال أن تموت ولسانك رطب من ذكر ا تعالى وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى ا عليه وآله وسلم يقول ا تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منهم وفي حديث آخر أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه وقال D اذكروني أذكركم البقرة ولما سمع النبي صلى ا عليه وآله وسلم الذين يرفعون أصواتهم بالتكبير والتهليل وهم معه في سفر قال لهم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنكم تدعون سمعيا قريبا وهو معكم وفي رواية وهو أقرب إليكم من أعناق رواحلكم ومن ذلك محبة أحبابه وأوليائه فيه ومعاداة أعدائه فيه وفي سنن أبي داود عن عمر قال إن من عباد ا أناسا ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من ا تعالى قالوا يا رسول ا من هم قال هم قوم تحابوا بروح ا على غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها فو ا إن وجوههم لنور وإنهم لعلي منابر من نور ولا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم تلا هذه الآية ألا إن أولياء ا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يونس وروى نحوه من حديث أبي مالك الأشعري عن النبي صلى ا عليه وآله وسلم وفي حديث يغبطهم النبيون بقربهم ومقعدهم من ا تعالى وفي المسند عن عمرو بن الجموح عن النبي صلى ا عليه وآله